

الإيضاح في علوم البلاغة

وذلك لأن الفعل الأول لما سقط لأجل المفسر برز الكلام في صورة المبتدأ والخبر وكقوله تعالى (أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً) أي كمن لم يزين له سوء عمله والمعنى أفمن زين له سوء عمله من الفريقين اللذين تقدم ذكرهما اللذين كفروا والذين آمنوا كمن زين له سوء عمله ثم كان رسول الله ﷺ قيل له ذلك قال لا فليل (فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) وقيل المعنى أفمن زين له سوء عمله ذهب نفسك عليهم حسرات فحذف الجواب لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أو أفمن زين له سوء عمله كمن هداه الله ﷻ فحذف لدلالة فإن الله ﷻ يضل من يشاء ويهدي من يشاء وأما قوله تعالى (بل سئلت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل) وقوله تعالى (سورة أنزلناها) وقوله (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة) فكل منها يحتمل الأمرين حذف المسند إليه وحذف المسند أي فأمرني صبر جميل أو فصبر جميل أجمل وهذه سورة أنزلناها أو فيما أوحينا إليك سورة أنزلناها وأمركم أو الذي يطلب منكم طاعة معروفة معلومة لا يشك فيها ولا يرتاب كطاعة الخلفاء من المؤمنين الذين طابق باطن أمرهم ظاهره لا أيمان تقسمون بها بأفواهكم وقلوبكم على خلافها أو طاعتكم